[128] اللهم اياك تعمدت بحاجتي وبك انزلت مسكنتي، فلتسعني رحمتك، يا وهاب الجنة، يا وهاب المغفرة، لا حول ولا قوة الا بك، اين اطلبك يا موجودا في كل مكان، في الفيافي (1) مرة، وفي القفار (2) اخرى، لعلك تسمع مني النداء، فقد عظم جرمي وقل حيائي، مع تقلقل (3) قلبي وبعد مطلبي وكثرة اهوالي. رب اي اهوالي اتذكر وايها انسى، فلو لم يكن الا الموت لكفى، فكيف وما بعد الموت اعظم وادهى، يا ثقلي ودماري وسوء سلفي وقلة نظري لنفسي، حتى متى والى متى اقول: لك العتبى، مرة بعد اخرى، ثم لا تجد عندي صدقا ولا وفاء. أسألك بحق الذي كنت له انيسا في الظلمات، وبحق الذين لم يرضوا بصيام النهار وبمكابدة (4) الليل، حتى مضوا على الاسنة قدما، فخضبوا اللحاء (5) بالدماء، ورملوا الوجوه بالثرى (6)، الا عفوت عمن ظلم واساء. يا غوثاه يا ا يا رباه، عوذ بك من هوى قد غلبني، ومن عدو قد استكلب (7) علي، ومن دنيا تزينت لي، ومن نفس امارة بالسوء الا ما رحم ربي، فان كنت سيدي قد رحمت مثلي فارحمني، وان كنت سيدي قد قبلت مثلي فاقبلني. يا من قبل السحرة فاقبلني، يا من يغذيني بالنعم صباحا ومساءا، قد تراني فريدا وحيدا شاخصا (8) بصري مقلدا عملي، قد تبرء جميع الخلق مني، نعم

_____

1 - الفيفي جمعه الفيافي: المفازة لا ماء فيها. 2 - القفر جمعه قفار: الخلأ من الأرض لا ماء فيه ولا ناس ولا كلاء. 3 - تقلقل: تحرك. 4 - كابد الأمر: قاساه وتحمل المشاق في فعله. 5 - اللحية جمعه لحى: شعر الخدين والذقن. 6 - رمل الثوب بالدم: لطخه. 7 - استكلب: وثب، تشبيه له بالكلب. 8 - الشاخص: الرافع بصره.

_____